mroftalp htehaB ni knil muideM

التعليق على تفسير السعدي | سورة آل عمران)٦٨١-آخرها(| يوم ٠٢ / ١١/٣٤٤١ | الشيخ أ.د يوسف الشبل

يوسف الشبل

بسم الله والصلاة والسلام على رسول الله. وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين. ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته حياكم الله ايها الاخوة الكرام في هذا الدرس المبارك وفي هذا اليوم وهو يوم الاحد الموافق للعشرين - 00:00:00
من شهر ذي القعدة من عام ثلاثة واربعين واربع مئة والف. درسنا المعتاد في هذه الليلة المباركة. ومع تفسير الشيخ العلامة عبد الرحمن بن ناصر السعدي وهذا التفسير قرأنا فيه في مجالس عديدة ووصل بنا الكلام او - 00:00:20
بنا الدرس الى عند قوله تعالى لتبلون في اموالكم وانفسكم في سورة ال عمران وهي الاية السادسة والثمانون بعد المئة. يعني اواخر السورة آآ نقرأ آآ من هذه الايات تفضل على بركة الله تفضل. بسم الله والصلاة والسلام على رسول الله. اللهم اغفر لنا ووالديهم شيخي وللمسلمين. قال تعالى - 00:00:40
تملون في اموالكم وانفسكم ولا تسمعن من الذين اوتوا الكتاب من قبلكم ومن الذين اشركوا اذى كثيرا. وان تصبروا وتتقوا فان ذلك من عزم الامور. يقول المؤلف رحمه الله يخبر تعالى ويخاطب المؤمنين انهم سيبتلون في اموالهم من النفقات الواجبة والمستحبة - 00:01:10
ومن التعريض لاتلافها في سبيل الله وفي انفسهم من التكليف باعباء التكاليف الثقيلة على كثير من الناس كالجهاد في سبيل الله والتعرف فيه للتعب والقتل والاسر والجراح. وكالامراض التي تصيبه في نفسه او في من يحب ولا تسمعن من الذين اوتوا الكتاب والمشركين اذى - 00:01:30
كثيرا من الطعن فيكم وفي دينكم وكتابكم ورسولكم. وفي اخباره لعباده المؤمنين بذلك عدة فوائد منها ان حكمته تعالى تقتضي ذلك المؤمن ليتميز المؤمن الصادق من غيره. ومنها ان تعالى يقدر عليهم هذه الامور لما يريده بهم من الخير ليعلي درجاتهم. ويكفر من سيئاتهم. وليزداد بذلك - 00:01:50
ايمانهم ويتم به ايقانهم فانه اذا اخبرهم بذلك ووقع كما اخبر قالوا هذا ما وعدنا الله ورسوله وصدق الله ورسوله وما زادهم الا ايمانا وتسليما. ومنها انه اخبرهم بذلك لتتوطن نفوسهم على وقوع ذلك والصبر عليه. اذا وقع لانه - 00:02:20
قد استعدوا لوقوعه فيهون عليهم حمله وتخف عليهم مؤنته وتخف عليهم مؤنته ويلجأون الى الصبر والتقوى ولهذا قال وان تصبروا وتتقوا اي ان تصبروا على ما نالكم في اموالكم وانفسكم من الابتلاء والامتحان وعلى اذية الظالمين. وتتقوا الله في ذلك - 00:02:40
صبري بان تنمو به وجه الله والتقرب اليه ولم تتعدوا. ولم تتعدوا في صبركم الحد الشرعي من الصبر في موضع في موضع لا يحل لكم فيه الاحتمال بل وظيفتكم فيه الانتقام من اعداء الله. فان ذلك من عزم الامور اي من الامور التي يعزم عليها وينافس - 00:03:00
وينافس فيها ولا يوفق لها الا اهل العزائم والهمم والهمم العالية. كما كما قال تعالى وما يلقاها الا الذين صبروا وما يلقاها الا ذو حظ عظيم. طيب. يعني مثل ما ذكرنا سابقا ونكرر هذا ان - 00:03:20
الايات يمكن الى اخر اية في سورة ال عمران وهي تتعلق بغزوة تتعلق بالغزوة سبحان الله العظيم كنا في اموالكم وانفسكم لها ارتباط قوي جدا جدا وظاهر انها ان الانسان يبتلى يبتلى بالحروب يبتلى - 00:03:40

يبتلى باشياء يبتلى احيانا بالقتل والاسر يبتلى بذهاب المال يبتلى يعني تسلط العدو عليه نحو ذلك. الله سبحانه وتعالى يوطن النفوس لمثل هذه المواقف. حتى يكون المسلم عنده السلاح الداخلي الايماني - 00:04:00
كيف يواجه مثل هذه هذه البلايا وهذه المحن وهذه الفتن؟ كيف يواجهها؟ فهذا هو المقصود من هذه الاية ولذلك الله اكد تأكيدا جازما بالقسم واللام هنا لام القسم اللام الموطئة للقسم المحذوف - 00:04:20
تقدير والله والله لتبلون والابتلاء والامتحان. لتبلون في اموالكم وانفسكم كما قال شيخنا قال سيبتلون في اموالهم من النفقات الواجبة والمستحبة ومن لاتلافهم قد يبتلى الانسان ذهاب ماله باي وجه من وجوههم يعني يذهب ماله قال تعالى - 00:04:40
تحمل نفس الالفاظ. ايه. ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم. وهنا قال لا في اموالكم ولا انفسكم. التقديم والتأخير اقصد انها كلها يعني هنا قال لتبلون هنا كأنها فسرت بانه ان الله اشتراها من المؤمنين. في ليقاتلون يقاتلون في سبيل الله فيقول - 00:05:10
ويفطرون والشيخ عممها ايضا في الصدقات والزكاة صح صح ايه كقصدك المال لكن اكثر شيء المال في الجهاد المال لا هو ذكر هو ذكر شيخ قال من النفقات الواجب مستحبة ابتلاء ومن التعريض في سبيل الله وهو الجهاد وفي انفسكم - 00:05:30
وفي انفسهم يبتلون في مالهم ويبتلون في انفسهم من التكليف باعباء التكاليف الثقيلة. على كثير من الناس كالجهاد يعني الجهاد الجهاد فيه بذل النفس والمال. ايه. يعني الجهاد جمع الامرين. والجهاد في النفس ثقيل جدا - 00:05:50
ولذلك الله عز وجل اخبر قال كتب عليكم القتال وهو كره لكم تكره النفوس بطبيعتها لا تكره شرعيتها الشرعية يؤمنون به لكن كراهيتها طبيعة الكراهة لمواجهة العدو والقتل ونحو ذلك. طيب قال كالجهاد شف لاحظ الشيخ - 00:06:10
يركز على قضية الجهاد لان كأن الاية مرتبطة بوقعة بوقعة احد كالجهاد في سبيل الله والتعرض فيه للتعب والقتل والجراح وكالامراض التي تصيبه في نفسه او في من يحب كل ذلك كان الشيخ يجمع بين هذه الابتلاءات فيقول يعني قد يبتلى - 00:06:30
يبتلى في يعني في يبتلى ابتلاء عاما وابتلاء خاصا ابتلاء خاص في الغزوة لانها جاءت في سياق الغزوة وابتلاء عام ان الله قال اتبلؤون في اموالكم وانفسكم وكلمة الاموال سواء جاءت مفردة النكرة النكرة اذا جاءت - 00:06:50
مفردة بصيغة الافراد او بصيغة الجمع. واضيفت الى معرفة فهذه تفيد العموم. هذي قاعدة يوصيكم الله في اولادكم الاولاد واولاد الاولاد وغيرهم كل ذلك داخل. فهي كل يعني آآ نكرة زين؟ اضيفت الى معرفة سواء كانت مفردة او جمعا. فهذه تفيد وهذي من صيغ العموم - 00:07:10
هذا هذا الجمع معروف الجمع مثل اموالكم انفسكم يوصيكم الله في اولادكم هذي جمع لكن المفرد مثل فليحذر الذين يخالفون عن امر عرفت؟ امره مفرد مضاف الى معرفة ضمير. افاد للعموم يحذر الذين يخالفون عن امره صلى الله عليه وسلم في كل شيء - 00:07:40
مثل قوله تعالى اذكروا نعمة الله عليكم نعمة مفردة تعم الجميع كيف عرفناها؟ لانها مفردة اضيفت الى معرفة هذي قاعدة تفسيرية قاعدة اصولية تفسيرية تفيد العموم ولذلك الشيخ عممها هنا قال بالجهاد وفي غير الجهاد لان الاية جهات عامة - 00:08:00
طيب يقول ولتسمعن هذا ايضا نقول اللام موطئة للقسم والله لتسمعن من الذين الكتاب من قبلكم. واليهود والنصارى. ومن الذين اشركوا ايضا. ادا كثيرا تسمعن كثيرا شايف يعني من الكلام الطعن فيكم وفي دينكم وكتابكم ورسولكم كل هذا يعني - 00:08:20
يعني المشركون بعد غزوة احد طعنه الرسول وطعنه في الاسلام وطعن في كذا وكذا وكذا واليهود ايضا في المدينة نفس الشيء لما رجع المسلمين رجع المسلمون الى المدينة بعد غزوة احد ماذا قال فيهم؟ هؤلاء اليهود؟ يعني قدحوا فيهم وفي دينهم - 00:08:50
الى اخره قال وتشمتوا بهم. قالوا في اخباره لعباده المؤمنين بذلك عدة فوائد. يعني لماذا اخبر الله بانهم سيبلون سيبلون في اموالهم انفسهم ويسمعون من كل هذه مصائب. والله يؤكد على انك ستواجه هذه المصائب. ما او - 00:09:10
ما الفائدة منها؟ واثنين شيء ما طريقة المواجهة لها. طريقة المواجهة ذكرها الله. قال وان تصبروا وتتقوا هذا هو العلم علاج مواجهة هذه الامور هذا هو لكن الحكمة قال اولا تقتضي تمييز المؤمن الصادق من غيره - 00:09:30

هذا واضح حتى المنافقين يخرجون. انه يقدر عليهم هذه الامور لما يريد به من الخير. رفع درجات وتكفير سيئات. انه سبحانه وتعالى اذا اخبرهم بذلك وقع كما اخبر ها ايضا هم يعني يوطنون على هذا الشيء بحيث انهم يكون عندهم عندهم - 00:09:50
اذا علموا هذا الشيء ثم واجهوا هو الواقع استطاعوا ان يردوا هذا الواقع بالتسليم والتصديق وزيادة الايمان ونحو ذلك قال نفوسهم على ذلك والصبر عليه اذا وقع. فتكون النفوس قد استعدت. وهذا جميل جدا - 00:10:10
يخف البلاء. يعني واحد مثلا اعطيته دورة كاملة في مواجهة قضية امامها يبتلى فيها. اذا جت يكون عنده كل قدرة يعني ما عنده اي ما يشعر يعني ما يشعر بشيء جديد امامه ولا يتفاجأ ويأتيه - 00:10:30
بسهولة طيب قال والعلاج؟ قال وان تصبروا وتتقوا فان ذلك من عزم الامور. الصبر على المصيبة وتقوى الله في مواجهاتها. ولاحظ ان اقتران الصبر والتقوى. ورد في القرآن تقريبا في - 00:10:50
خمسة مواضع خمسة مواضع اظنها فيها ثلاثة ثلاثة في سورة ال عمران اخر اية قبل هذي قال يا ايها الذين امنوا لا يا الذين يا ايها الذين لا تتخذوا بطانة من دونكم هم - 00:11:10
قال عضوا عليكم وان تصبروا وتتقوا. لا يضركم كيدهم شيئا. وهذه الاية والاخيرة. اتقوا الله واتقوا الله لعلكم تفلحون. هذي ثلاث ايات. وفي اية في سورة يوسف. انه من يتق - 00:11:30
ويصبر فان فانه ميت يصبر فان الله لا يضيع اجر المحسنين. في اية رابعة او في اربع او خمس في خمس اربعة وخمس قرن الله بين الصبر والتقوى. والله عز وجل يقرن بين اشياء كثيرة غير الصبر والتقوى. مثل عندك الصبر والصلاة. ها؟ استعينوا بالصبر والصلاة. ها - 00:11:50
يقرن بين اشياء يقرن بين اشياء فيها حكم يعني لو انسان بدأ يجمع الاشياء التي قرن الله بينها ستجد اشياء كثيرة في القرآن يقرن الله بينها هي اشياء كثيرة. احيانا يقرن بين الثنتين. احيانا يقرن بين اكثر من اثنتين. مثل استجيبوا لله - 00:12:10
الرسول هذا كثير اطيعوا الله واطيعوا الرسول هذا كثير. في اشياء ثانية في اشياء ثانية يعني تجدها ان تتقوا الله يجعل لكم في القرآن يكفر عنكم يعني تجد فيه اشياء - 00:12:30
يجمع الله بينه. الشاهد من كلام الصبر والتقوى هي علاج مثل هذه البلاءة الابتلاءات وغير الابتلاءات. يعني يوسف يقول يقول يوسف وجهه بلا ابتلاءات شديدة. ابتلاءات شديدة من من صغره يعني من صغره واجه ابتلاءات شديدة ومحن عظيمة وفي - 00:12:40
شبابه وبعد شبابه فلذلك يقول انه من يتقي ويصبر فان الله لا يضيع اجر المحسنين. وهنا يقول ان تصبروا فان ذلك من عزم الامور يعني من الامور التي يعزم عليها ولا يقم عليها الا اولو العزم هذا معناه فان ذلك من عزم الامور - 00:13:00
وما يلقاها الا الذين صبروا طيب نأخذ الاية اللي بعدها احسن اليك قال تعالى واذ اخذ الله ميثاق الذين اوتوا الكتاب لتبين انه للناس ولا تكتمونهم فنبذوهم وراء ظهورهم ثمنا قليلا. فبئس ما يشترون لا تحسبن الذين يفرحون بما اتوا ويحبون ان - 00:13:20
بما لم يفعلوا فلا تحسبنهم بما فازة من العذاب ولهم عذاب اليم. الميثاق هو العهد الثقيل المؤكد وهذا الميثاق اخذ الله تعالى على كل من اعطاه الله الكتب وعلمه العلم ان يبين للناس ما يحتاجون اليه مما علم ان يبين للناس - 00:13:40
يحتاجون اليه مما علمه الله ولا يكتمهم ذلك ويبخل عليهم به. خصوصا اذا سألوه او وقع ما يوجب ذلك فان كل من عنده علم يجب عليه في تلك الحال ان يبينه ويوضح الحق من الباطل. فاما فاما الموفقون فقاموا بهذا اتم القيام وعلموا الناس مما علموا - 00:14:00
الله ابتغاء مرضات ربهم وشفقة على الخلق وخوفا من اثم الكتمان. واما الذين اوتوا الكتاب من اليهود والنصارى وما شابههم فنبذوا هذه العهود والمواثيق وراء ظهورهم فلم يعبأوا بها. فكتموا الحق واظهروا الباطل. تجرأا على - 00:14:20
تجرؤا على محارم الله وتهاونا بحقوقه تعالى وحقوق الخلق واشتروا بذلك الكتمان ثمنا قليلا. وهو ما يحصل لهم ان حصل من بعض الرياسات والاموال الحقيرة من سفلتهم المتبعين اهواءهم المقدمين شهواتهم على الحق - 00:14:40
فبئس ما يشترون لانه اخص العوظ. والذين رغبوا عنه وهو بيان الحق الذي فيه السعادة الابدية والمصالح الدينية. والدنيوية اعظم

المطالب واجلها فلم يختاروا الدني الخسيس ويترك العالي النفيس الا لسوء حظهم وهوانهم وكونهم لا يصلحون لغير - 00:15:00
ما خلقوا له طيب ثم نعم ثم قال تعالى لا تحسبن الذين يفرحون بما اتوا اي من القبائح والباطل القولي والفعلي ويحبون ان يحمدوا بما لم يفعلوا. اي بالخير الذي لم يفعلوه والحق الذي لم يقولوه فجمعوا بين فعل الشر وقوله - 00:15:20
والفرح بذلك ومحبة ان يحمدوا على فعل الخير الذي ما فعلوه. فلا تحسبنهم بمفازة من العذاب اي بمحل نجوة منه سلامة بل قد استحقوه وسيصيرون اليه ولهذا قال ولهم عذاب اليم. ويدخل في هذه الاية الكريمة اهل الكتاب الذين فرحوا بما عندهم من العلم - 00:15:40
لم ينقادوا للرسول وزعموا انهم هم المحقون في حالهم ومقالهم. وكذلك كل من ابتدع بدعة قولية او فعلية فرح بها ودعا اليها وزعم انه محق وغيره مبطل كما هو الواقع من اهل البدع. ودلت الاية بمفهومها على ان من احب ان - 00:16:00
ان يحمد ويثنى عليه بما فعله من من الخير واتباع الحق اذا لم يكن قصده بذلك الرياء والسمعة انه غير مذموم بل هذا من مطلوبة التي اخبر الله انه يجزي بها المحسنين له الاعمى انه انه - 00:16:20
بها المحسنين لله الاعمال الاعمال والاقوال وانه جازى بها خواص خلقه وسألوها منه. كما قال ابراهيم عليه سلام واجعل لي لسان صدق في الآخرين. وقال سلام على نوح في العالمين انا كذلك نجزي المحسنين. وقد قال عباد الرحمن وجعلنا للمتقين - 00:16:40
امامة وهي من نعم الباري على عبده ومن؟ على على عبده ومننه التي تحتاج الى شكر طيب يعني كان الايات عادت الى اهل الكتاب يعني بيان بيان يعني مواقفهم من ميثاق الله سبحانه وتعالى - 00:17:00
وغيره وغيره. يعني كأنها تعود تذكيرا مواقف الكتاب من مما من ما اخذ عليهم في كتابهم الايمان بالرسول صلى الله عليه وسلم واتباعه. فيقول الله عز وجل هنا واذ اخذ الله ميثاق الذين اوتوا - 00:17:20
لتبيننه للناس ولا تكتمونه. الشيخ السعدي رحمه الله دائما يعني طريقته هو التعميم. التعميم لا يحاول ان يقتصر يقصر الاية على اشياء معينة. ليش؟ يقول لان الايات اصلا تنزل بالاسلوب العام. وصيغ العموم. فلماذا احنا نحن نقصرها؟ حتى لو نزلت - 00:17:40
في سبب والسبب ثابت فيها العبرة بعموم اللفظ لا بخصوص السبب ولذلك الشيخ رحمه الله نظرته نظرة بعيدة نظرة بعيدة شف الان اللي يسمع الاية هذي يقول واذا اخذ الله ميثاق الذين اوتوا الكتاب اليهود والنصارى. صح؟ ويقول فعلا اليهود والنصارى لكن الله اخذ - 00:18:00
الميثاق من اهل الكتاب ومن غيرهم. ولذلك شف قال فمنهم من وفق زين؟ للوفاء هذا العهد ومنهم من لم يوفق كاليهود والنصارى. فيقول هنا شف يقول اخذها الله عليهم ماذا؟ قال لك - 00:18:20
يبين لنا وهذي اللام مثل ما ذكرنا لام لام موطئ القسم. والله لتبينوا للناس ولا تكتمونه والنتيجة انهم نبذوه وراء ظهور واشترى به ثمن قليلا فبئس ما يشترون. لا شك ان الاية في اهل الكتاب. السعدي ماذا يقول؟ يقول نعمم ثم نخصص - 00:18:40
نقول شف قال هنا قال اخذ الله الميثاق على كل من اعطاه الله الكتب او الكتاب وعلمه العلم. اي شخص اعطاه الله من عليه الكتابة او الكتاب ومن عليه بالعلم وفتح الله له باب العلم ها فقد اخذ الله عليه الميثاق ان يبلغه - 00:19:00
فيقول ان يبين للناس قال ما يحتاجون اليه مما علمه الله ولا يكتمه ولا يبخل به بل يبذله للناس. اذا سألوه فكل من عنده علم يجب عليه ان ان يبلغ من كتم علما الجم بلجام من نار فيبين ويوضحه يقول هذا عام زين - 00:19:20
فاما الموفقون فقاموا بذلك. احسن قيام واتم قيام. قاموا بذلك وعلموا الناس وادوا الامانة واوفوا بعهد الله. هذا واضح ثم انتقل الى الخصوص فقال واما الذين اوتوا الكتاب لليهود والنصارى ومن شابههم حتى يعمم - 00:19:40
يدخل تحتهم غيرهم ومن شابهم فنبذوا هذه العهود والمواثيق وراء ظهورهم فلم يعبأوا بها فكتموا الحق اظهروا الباطل تجرؤوا على محارم الله اي نعم قال وتهاونا بحقوقه وحقوق الخلق واشتروا بذلك - 00:20:00
الكتمان ثمنا قليلا وهو ما يحصل ان حصل من بعض الرياسات والاموال الحقيرة من سفرتهم المتبعين اهواء المقدمين شهواتهم على الحق. فبئس ما يشتهون يعني اخس العوظ الذي يأخذونه بئس العوظ الذي يأخذونه مقابل - 00:20:20

عند الله فهم خانوا العهود ونقضوا العهود وخانوا الامانات ونقضوا العهود وحرفوا وكتموا كل ذلك لغرض ان يأخذ شيء عرضا من هذه الدنيا وهو عرظا حقيرا حطاما لا يبقى. قال فلم يختاروا يعني - 00:20:40
قال فلم يختاروا. فبئس ما يشترون وهو بيان الحق الذي فيه السعادة الابدية والمصالح الدنيوية اعظم المطالب واجلها. قال فلم فلما يختارون استفهام فلما يختار ها؟ مشكور عندي فلم يختاروا الدنيا الخسيس ويترك العالي النفيس الا لصبر حظه. ايه اجل هي - 00:21:00
لم صح. فلم يختاروا فلم يختاروا الدين. ها؟ الدني الخسيس. عندك الدنيء شايف عندي الدين. ايه لذلك البست الدين قال ليش يختارون الدين الخسيس وهو ترك الشرع الدني ها الدني ايه الدني ويترك العالي النفيس الا لسوء حظهم وهوانهم - 00:21:30
وكونهم لا يصلحون لغير ما خلقوا له. جميل. طيب والاية الثانية اللي بعدها هذي مثل ما ذكر ابن عباس قال ان هذه خاصة في اهل الكتاب انهم جاءهم الرسول صلى الله عليه وسلم وسألهم فاجابوا وحرفوا وسكت النبي اخذ ظاهرهم وذهب ففرحوا - 00:22:00
وسروا بذلك انهم كتبوا ما اوتوا من العلم وانه وان ذلك يعني مشى على الرسول صلى الله عليه وسلم ولم ينتبه لذلك قال شف قال لا تحسبن الذين يفرحون بما اتوا ويحبون ان يحمدوا ما لم يفعلوا فلا تحسبن - 00:22:20
انهم بمفازة من العذاب. يقول هنا لا تحسم الذين يفرحون بما اتوا من القبائح. يعني وقعوا في القبائح والباطل القول والفعل ايش يعمم ويحبون ان يحمدوا ما لم يفعلوا بالخير. يعني بان يذكرهم الناس بالخير. اي انهم فعلوا وفعلوا وفعلوا. فجمعوا بين - 00:22:40
فعل الشر والفرح بذلك ومحبة نعم ومحبة ان ان يحمدوا على فعل الخير وان وان وان يثني الناس عليهم. قال لا تحسبنهم فلا تحسبنهم بما فازت من عذاب بسلامة من العذاب. المفازة - 00:23:00
يعني اصلها الفوز بالشيء والنجاة من الشيء صح؟ لكن العرب تطلق على المهلكة مفازه المهلكة مفازه يقول يعني مفازة من الارض يعني ارض مفازة يعني ارض مهلكة تفاؤلا هم يستعملون تفاؤلا لكن - 00:23:20
هنا لا هنا يختلف هنا يقول لا تحسبوا هذا يعني بفوز. بمحل نجوة يعني نجاة وسلامة بل قد استحقوا وسيصيرون اليه. ولهذا قال ولهم عذابا. يقول لا تظن انهم سيسلمون وينجون بل لهم العذاب الاليم - 00:23:40
قال يدخل في ذلك اهل الكتاب فرحوا بما عنده من العلم ولم يقادوا للرسول وزعموا انهم المحقون في حالهم ومقالهم وكذلك يدخل الشيخ تأميمه كل من ابتدع بدعة في الدين قولية او فعلية وفرح بها ودعا اليها وزعم انه محق وغيره مبطل - 00:24:00
دخل في ذلك دخل في ذلك. طيب واتباع يعني بمفهومها دلت الاية بمفهومها على ان من احب ان يحمد ويثنى عليه بما فعله من الخير واتباع الحق اذا لم اذا لم يكن القصد بذلك الرياء والسمعة انه غير مذموم. وش مفهوم المخالفة؟ يقول اذا كانت اذا - 00:24:20
كان فرحه بان يحمده الناس على خير هذا ما فيها شيء. الاشياء وشو؟ الذي يحمد على ما ينفع اي نعم يعني لو لو انسان يعني يعني فعل الشر وشيء واشياء محرمة ثم اثنى الناس عليه وفرح بذلك - 00:24:50
هذا هذا المذموم يفرح انه ظهر امام الناس على خير وهو شر. يبطل الشر. فانسان لو كان داخله خير والناس اثنوا عليه يقول هذا ما في مانع ما يمنع وعاد ذكر لك نماذج هنا يعني يقول ان الله سبحانه وتعالى اثنى على عباده الصالحين وان - 00:25:10
وان عباده كانوا يدعون مثل وجع الانسان صدق في الاخرين. وجعلنا للمتقين اماما. هذه كلها جائزة. وهذا استنباط دقيق من الشيخ يعني الشيخ رحمه الله يتميز باستنباطاته الدقيقة وبتعميمه للايات حتى يفهمها الناس ان صالحة لكل زمان ومكان - 00:25:30
طيب واصل احسن اليك قال تعالى ولله ملك السماوات والارض والله على كل شيء قدير اي هو المالك للسموات والارض وما فيهما اصناف الخلق المتصرف فيهم بكمال القدرة وبديع الصنعة. فلا يمتنع علي منهم احد ولا يعجزه احد - 00:25:50
لا هذي بس خاتمة الاية عساس تنتقل الايات الى ما اذا قال يعني يقول كيف هؤلاء يصنعون ما يصنعون؟ نربطها جيدا اهل الكتاب الذين يكتمون الحق والذين اخذوا او الذين ابتلوا - 00:26:20

كل ذلك تحت امر الله وتحت تقديره وفي ملكه ولن يخرج ذلك عن ملك الله. ولذلك قال ولله ملك السماوات والارض والله على كل شيء قدير. فما يقع من ابتلاءات ومن حروب وافعال وكذا وكذا وكذا. او ما يجري من اهل الكتاب من حقد وعداوة - 00:26:40
اظهار كل هذه الامور كلها تجري بقضاء الله وقدره وحكمته البالغة وعلمه الذي لا يخفى عليه شيء في الأرض ولا في السماء فكل تحت ملكه ولذلك قال ولله ملك السماوات والأرض ما قال ولله السماوات والأرض لا قال ملكها كلها - 00:27:00
وما فيها لله سبحانه وتعالى والله على كل شيء قدير فملكه واسع وقدرته عظيمة ودائما هذي حتى نفهمها جيدا يعني سبحان وهي قاعدة تفسيرية ان ان ذكر بعض اسماء لا يدل - 00:27:20
على بعض الاسماء الاخرى يعني يسمونها يمكن لو كان عندنا اليوم درس القواعد قواعد السعدي هي قاعدة ماذا؟ قاعدة كنا اخذناها او او ستأتي اخذناها لقاعدة دلالة التزام مرت معنا دلالة التزام بمعنى ان - 00:27:40
ان الله يعني ان ان هذا ان هذا النص يلزمه معنى اخر ايوه اذا كان الله حي لابد ان يكون سميعا يكون عليما يكون قادرا يكون كذا آآ وهكذا ولله ملك السماوات هذا شيدل عليه يدل على الملك صفة الملك لله الملك - 00:28:00
والقدرة قدير. لا يكون ملكا ولا يكون قديرا الا عن علم. عن علم وعن حكمة وعن فلذلك بعضها يدل على بعض يقول المؤلف هنا يقول هو المالك السماوات والارض وما فيه وما فيها من سائر اصناف الخلق المتصرفين بكمال القدرة وبديع الصنعة فلا - 00:28:20
عليه منهم احد ولا يعجزه احد. عاد الان تنتقل الايات الى خواتيم السورة هذي ورد فيها اثار. وان الايات العشر التي من قام هكذا وكذا وكذا وفيه قال ويل لمن قرأها ثم لم يتدبر هذا حديث ضعيف حديث ضعيف لكنها جاء في احاديث ان النبي - 00:28:40
اذا قام الليل قرأها. ففيها بعظ الاثار تدل على فضل هذه الايات العشر. طيب نأخذها على بركة الله قال تعالى ان في خلق السماوات والارض واختلاف الليل والنهار لايات لاولي الالباب الذين يذكرون الله قياما وقعودا وعلى - 00:29:00
ذنوبهم ويتفكرون في خلق السماوات والارض ربنا ما خلقت هذا باطل سبحانك فقنا عذاب النار. ربنا انك من تدخل النار فقد اخزيته وما للظالمين من انصار. ربنا اننا سمعنا منادي ينادي للايمان ان امنوا بربكم فامنا ربنا فاغفر لنا ذنوبنا وكفر عنا - 00:29:20
وتوفنا مع الابرار. ربنا واتنا ما وعدتنا على رسلك ولا تخزنا يوم القيامة انك لا تخلف الميعاد يخبر تعالى ان في خلق السماوات والارض واختلاف الليل والنهار لايات لاولي الالباب. وفي ضمن ذلك حث العباد على التفكر فيها والتبصر - 00:29:40
باياتها وتدبر خلقها. وابهم قوله ايات ولم يقل على المطلب الفلاني اشارة لكثرتها. وعمومها وذلك لان فيها من الايات العجيبة ما يبهر الناظرين ويقنع المتفكرين. ويجذب افئدة الصادقين وينبه العقول النيرة على جميع المطالب الالهية - 00:30:00
اما تفصيل ما اشتملت عليه فلا يمد. فاما تفصيل ما اشتملت عليه فلا يمكن مخلوقا ان ان يحصره ويحيط ببعضهم. وفي الجملة فما فيها وفي الجملة فما فيها من العظمة والسعة وانتظام السير والحركة - 00:30:20
على عظمة خالقها وعظمة سلطانه وشمول قدرته. وما فيها من الاحكام والاتقان وبديع الصنع ولطائف الفعل يدل على حكمة ووضعه الاشياء مواضعها وسعة علمه. وما فيها من المنافع للخلق يدل على سعة رحمة الله وعموم فضله وشمول بره ووجوب شكره - 00:30:40
وكل ذلك يدل على تعلق القلب بخالقها ومبدعها وبذل الجهد في مرضاته. وانه لا يشرك به سواه ممن لا يملك لنفسه ولا لغيره مثقال ذرة في الارض ولا في السماء. وخصها الله بالايات اولي الالباب وهم اهل العقول لانهم هم المنتفعون بها - 00:31:00
ينظرون اليها بعقولهم لا بابصارهم. طيب طيب بس عشان ودنا ناخذ بس وقفات جميلة ونمشي عشان ما نطيل. شف اه مثل ما ذكرنا هذه الاية اية من الايات العظيمة وهي اولا يعني الله سبحانه وتعالى مهد لها حتى يبين - 00:31:20
يعني صفات اولي الالباب. وانا اتوقع والله اعلم ان لها ارتباط في السورة. وفي اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم. كما ذكر في ثنايا لما قال وسارعوا الى مغفرة من ربكم وجنة الارض والسماوات والاعدت للمتقين الذين ينفقون في السراء والضراء والكاظمين الى اخر الصفات - 00:31:40
زين وهي في ثنايا غزوة احد. كأنها ان الله سبحانه يلقنهم بعض الصفات التي ينبغي ان يصلوا اليها ويرتفعوا بها. وفي خاتمة ايضا

رسالة في من هم الذين يعني وصلوا الى هذه المرتبة؟ هم اولوا الالباب؟ ما صفات اولوا الالباب؟ حتى تكون انت؟ ولذلك - 00:32:00
الله عز وجل يقول فيها قال ان ان من من ادعيتهم انهم يقولون وتوفنا مع الابرار ففيها يعني حث الى ان الانسان يعني يكون عنده يعني يكون عنده يعني مطالب عالية وعنده طموح عالي تكون عنده هم - 00:32:20
فهذا المقصود من هذه الصفات ولذلك الله سبحانه افتتح اولا افتتح افتتحها بمن هم الذين يدعون بهذه الادعية؟ قال اولو الالباب اصحاب العقول النيرة المنتفعون. طيب اصحاب العقول ماذا موقفهم من من مخلوقات الله التي امامهم يرونها - 00:32:40
والتفكر عبادة. والله يحث عليهم يقول ان في خلق السماوات والارض. السماوات السبع في خلقها وما فيها ومن النجوم والكواكب والشمس والقمر وما فيها من السحب والامطار وغيرها التفكر فيها وفي خلق خلق - 00:33:00
هو بديع صنعي فيها والارض وما فيها من اختلافات عظيمة ونباتات واشجار ودواب الى اخره هذي في فيها ايات فيها ايات زيادة على ذلك المطلع للسماوات ينظر اليها وينظر للارظ وما فيها من تغير الكون اليومي - 00:33:20
من من الليل والنهار واختلاف الليل والنهار قصرا وطولا وتعاقبها بسرعة زين يطلبه حثيثا يعني حركة عجيبة دقيقة. هذي كلها فيها ايات. ايات الشيخ ماذا قال؟ قال انه اطلق وابهم الايات - 00:33:40
ولم يقل ايات على قدرته او على نعمه او على وحدانيته او على كذا قال لا رايات تفتح لك المجال ايات على قدرة الله على عظمته على الوهيته على سعة علمه على تدبيره على حسن كذا على كذا. يعني دون حد - 00:34:00
وهذي الايات من لمن؟ هي رسالة لمن؟ للمنتفعين. اما غيرهم الذين يمرون ها وهم عنها معرظون من اية في السماوات والارض. ها؟ يمرون عليها ولا يستفيدون منها. لكن هؤلاء يقفون عندها وانتم لذلك تجد احيانا سبحان الله العظيم والله اشياء دقيقة سبحان الله العظيم انت الان لو تروح الى عالم الى عالم - 00:34:20
النحل تشوف كيف تنظيم حياتهم. وكيف كيف يصنعون هذه الخلايا بدقة سداسية. وكيف كذا وكذا وكذا وكذا لابهرك هذا الشيء اذا اذا تقف مع كل اية من ايات الله تتعجب فيها قال من هم اولو الالباب؟ الان - 00:34:50
عرفنا زين الان سيدخل الان في صفات اولي الالباب الذين خصهم الله بالاستفادة من هذه الايات. ستسأل الايات في صفاتهم ثم في مواقفهم من هذه الادعية الطيبة الطاهرة. نعم يقول مالك رحمه الله ثم وصف اولي الألباب بأنهم يذكرون الله في جميع احوالهم قياما وقعودا - 00:35:10
على جنوبهم وهذا يشمل جميع انواع الذكر بالقول والقلب. بالقول يعني باللسان. والقلب يعني نفس الشيء يعني يعني التفكر والتأمل يعني تحرك القلب هذا يعتبر ذكر لله سبحانه وتعالى. تذكر يعني - 00:35:40
يعني باللسان والقلب. واحيانا يكون يعني التذكر حتى بالجوارح. حتى بالجوارح من الصلاة والزكاة وكلها نعم اية تذكر بالقلب اي ممكن تمر ممكن تمر صح؟ طيب ويدخل في ذلك يسمونها - 00:36:00
اعمال القلوب اعمال القلوب واسعة خشوع الخوف والتآوى كلها داخلة في اعمال القلوب نعم. ويدخل في ذلك الصلاة قائما فان لم يستطع فقاعدا فان لم يستطع فعلى جنب. لان الله سمى سمى الصلاة ذكر - 00:36:20
ذكر الله اكبر سمى الصلاة ذكرا بان يدخل في ذلك الشيخ دائم يعمم شوف يعمم الله عز وجل قال يذكر الله قياما يعني الذكر الذي باللسان قد بالقلب يذكر الله من التهليل والتكبير والتسبيح ها كل هذي داخلة يعني عموما عموما الذكر عموما - 00:36:40
ذكر لان الذكر حياة القلب. الذي يذكر الله والذي لا يذكر الله كالحي والميت. حياة القلب بالذكر. كل ما يكثر من ذكر الله يحيى القلب. الشيخ يدخل الصلاة قال لانها ذكر. نعم. احسن الله اليك وانهم يتفكرون في خلق السماوات والارض - 00:37:00
اي ليستدلوا بها على المقصود منها. هذا السبب ان الله قدم ان في خلق السماوات والارض. حتى يذكر لك ان ان اولي الالباب هم الذين يتفكرون في هذه السماوات والارض. نعم. ودل هذا على ان التفكر عبادة من صفات اولياء الله العارفين. فاذا - 00:37:20
بها عرفوا ان الله لم يخلقها عبثا فيقولون ربنا ما خلقت هذا باطل سبحانك. سبحانك عن كل ما عن كل ما لا يليق بجلالك بالحق وللحق. بل خلقتها مشتملة على الحق. فقنا عذاب النار بان تعصمنا من السيئات وتوفقنا للاعمال - 00:37:40

الصالحات لننال بذلك النجاة من النار ويتضمن ذلك سؤال الجنة لانهم اذا وقاهم اذا وقاهم الله عذاب النار حصلت لهم الجنة يشمونه يشمونه دلالة المفهوم. الشيخ يركز عليها بتفسيره كثير. استنبط يعني لو جاء شخص الان يعني لو انت - 00:38:00
قمت الان بتتبع الشيخ في سورة ال عمران او في سورة البقرة وتبحث عن دلتي بمفهومها وهذه الاية بمفهومها وكذا خرجت باشياء كثيرة يسمونها العلماء دلالة المفهوم دلالة المفهوم يعني الله لما قال قنا عذاب النار معناته انهم - 00:38:20
ادخلنا الجنة. هذي يعني واضحة جدا. هذا الشيء مقصود الشيخ. لكن انا عندي هنا ايش علاقة خلق السماوات والارض بيقين عذاب النار شف يقول ما خلقتهم باطلا فقنا. ايش علاقة خلق السماوات والارض في النار؟ من باب التوصل. شف انا بعطيك اية - 00:38:40
في سورة صاد وما خلقنا السماء والارض ها وما بينهما باطلا. ذلك ظن الذين كفروا فويل الذين كفروا من النار في اية ثالثة في سورة الدخان وما خلقت وما خلقنا السماوات والارض وما بينهما لاعبين ما خلقناهما الا بالحق - 00:39:00
ها اذا ايش العلاقة بينه وبين النار؟ يقول لك يعني خلق السماوات والارض وخلق الناس وانزال الكتب وارسال الرسل وكل هذا لان الله سبحانه وتعالى جعل هناك جنة وجعل جزاء اه سبحانه وتعالى - 00:39:20
بعدله وفي في اهل النار وجزاء بفظله لاهل الجنة. فيه رابط ان الله سبحانه ما خلق هذا خلق الا ليثيب ولذلك شف قال في سورة صاد كلام جميل يعني واضح الايات واضحة. ذلك ظن الذين كفروا - 00:39:40
ام نجعل الذين امنوا عن الصالحات كالمفسدين في الارض ام نجعل المتقين كالفجار ما يمكن فخلق السماوات والارض لاقامة العدل وبيان اهل الحق وجزاؤهم وبيان اهل الباطل وجزاؤهم. فهذا هو الرابط. وهذا جميل ترى وقفة يعني دقيقة جدا. طيب - 00:40:00
ويتضمن ذلك سؤال الجنة لانهم اذا وقاهم الله عذاب النار حصلت لهم الجنة. ولكن لما قام الخوف بقلوبهم دعوا الله باهم الامور ربنا انك من تدخل النار فقد اخزيته اي لحصوله على السخط من الله ومن ملائكته واوليائه ووقوع الفضيحة التي لا - 00:40:20
منها ولا منقذ منها ولهذا قال وما للظالمين من انصار ينقذونهم من عذابه. وفيه دلالة على انهم دخلوها بظلمهم ربنا اننا سمعنا مناديا ينادي للايمان وهو محمد صلى الله عليه وسلم. ان يدعو الناس اليه ويراقبهم فيه في اصوله وفروعه - 00:40:40
تأمنا اي اجبناه مبادرة وسارعنا اليه وفي هذا اخبار منهم بمنة الله عليهم. وفي هذا اخبارهم الله عليهم وتبجح بنعمته وتوسل اليه. بذلك ان يغفر ذنوبهم ويكفر سيئاتهم لان الحسنات يذهبن السيئات - 00:41:00
والذي من عليهم بالايمان سيمن عليهم بالامان التام. وتوفنا مع الابرار يتضمن هذا الدعاء التوفيق لفعل الخير وترك الشر الذي به يكون العبد من الابرار والاستمرار والاستمرار عليه والثبات الى الممات. ولما ذكروا توفيق الله اياهم للايمان وتوسلهم به الى تمام - 00:41:20
نعمتي سألوه الثواب على ذلك وان ينجز لهم ما وعدهم به على السنة رسله من النصر والظهور في الدنيا. ومن الفوز برضوان الله وجنته في الاخرة فانه تعالى لا يخلف الميعاد فاجاب دعاءهم وقبل تضرعهم فلهذا قال. طيب ما تلاحظ الشيخ ماذا يقول - 00:41:40
يقول ربنا في قوله تعالى ربنا اننا سمعنا يناديني ينادي الايمان. دعوة النبي صلى الله عليه وسلم فامنا. الشيخ ماذا يقول؟ يقول في هذا هذا اخبار منهم بمنة الله عليهم ما وجه المنة؟ كيف من الله عليهم؟ لقد من الله المؤمنين يذبح فيهم رسول الله اي نعم اول شي رسالة - 00:42:00
وتوفيقهم للايمان ولذلك شف ركز الشيخ على التوفيق قال قال انهم يتوسلون اولا بالايمان يقول ربنا امين ان التوسل بالاعمال الصالحة هذي ترى مشروع يعني في ايات كثيرة دائما نسمعها في القرآن هم يقدمون التوسل بالاعمال الصالحة ثم - 00:42:20
ربنا انا من فضل الذنوب وقنا عذاب النار. اي نعم. فاحيانا تجي مثل هذي الاشياء اه نعم اه نعم في ايات كثيرة انا لاحظتها يعني لو جمعت حقيقة في ايات كثيرة اه توسل بالاعمال الصالحة - 00:42:40
قبل الدعاء. ربنا امنا فاغفر لنا ذنوبنا في اشياء كثيرة. طيب فهنا هنا يقول توفنا ايه. هنا في لفتة ذكرها غير غير الشيخ السعودي. ليش قال توفنا مع الابرار؟ ليش؟ قال ادخلنا ادخلنا - 00:43:00

جنة مع الابرار. توفنا مع الابرار. ليش؟ لان الاية قال هنا توفنا مع الابرار. في اية ادخلنا الجنة مع الابرار في اظن في اية كذا وتوفنا مع الابرار ليش؟ قال هذا فيه هضم للنفس. يعني ترى انا ما - 00:43:20

وصلنا للمرتبة هذي. يا رب الحقنا. مثل ما قال يعني حتى سليمان يعني الحقني بالصالحين ابي يوسف الحقني بالصالحين كثير من الانبياء يعني هظم للنفس يعني هظم للنفس انه يعني يقول انا انا ظعيف لولا ان الله يرفعني ما ارتفعت فلذلك - 00:43:50

قال هنا قال وتوفنا مع الابرار. يعني طيب هذا واضح جدا يقول لما ذكروا توفيق الله لهم بالايمان وتوسلهم بهذه الايمان دعوا الله سبحانه وتعالى بهذه الادعية فاستجاب الله لهم الدعاء. طيب. احسنوا اليك. قال تعالى فاستجاب لهم ربهم اني لا اضيع عمل - 00:44:10

عامل منكم من ذكر او انثى بعضكم من بعض فالذين هاجروا واخرجوا من ديارهم واوذوا في سبيلي وقاتلوا وقتلوا لاكفرن عنهم سيئاتهم ولا ادخلنهم جنات تجري من تحتها الانهار ثوابا من عند الله. والله عنده حسن الثواب. اي اجاب الله دعاءهم دعاء العبادة ودعاء الطلب - 00:44:40

وقال اني لا اضيع وقال اني لا اضيع عمل عامل منكم من ذكر او انثى فالجميع سيلقون ثواب اعمالهم كاملا موفرا. اي كلكم على حد سواء في الثواب والعقاب. فالذين هاجروا واخرجوا من ديارهم واوذوا في سبيله وقاتلوا - 00:45:00

وقتلوا فجمعوا بين الايمان والهجرة ومفارقة المحبوبات من الاوطان والاموال. طلبا لمرضاة ربهم وجاهدوا في سبيل الله. لاكفرن عنهم وليدخلنهم جنات تجري من تحتها الانهار. ثوابا من عند الله الذي يعطي عبده الثواب الجزيل على العمل القليل. والله عنده حسن - 00:45:20

سوابق مما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر. فمن اراد ذلك فليطلبه من الله بطاعته والتقرب اليه بما يقدر عليه العبد طيب او اصل اصل كلمة مستجابة اصلها فاجاب صح؟ مثل ما تقول انا انت تسألني - 00:45:40

كيف انا اجيبك؟ ليش قال فاستجاب؟ قال هذا السين تفيد الفور والاهتمام الشيب بما هو اسرع منه. والله سبحانه وتعالى يعني قال استجبت لك يعني يعني اجبتك بسرعة. ولذلك قال - 00:46:00

استجاب له ما قال ما قال فاجابهم الله لدعائهم قال فاستجاب لهم. ولذلك في اية الدعاء في قال اه واذا سألك عبادي عني فاني قريب اجيب دعوة الداعي اذا دعان فليستجيبوا يبادروا ها فليستجيبوا لي وليؤمنوا بي - 00:46:20

استجابة من العبد السريعة يقابلها استجابة الله عز وجل لهم. من من اتاني يمشي اتيته هرولة. فهنا يعني نبتة جميلة استجاب لهم. طيب الشيخ قال استجاب لهم دعاءهم ثم قال الدعاء نوعان. دعاء عبادة - 00:46:40

ودعاء مسألة او دعاء طلب. دعاء العبادة ان ان اعمالك اصلا هي مثل الدعاء. الصلاة دعاء. الصلاة اصلها يعني الصلاة في اللغة الدعاء. ففعلك دعاء. دعاء هذا يسمى دعاء عبادة. دعاء المسألة ان تسأل الله - 00:47:00

ان ترفع يديك وتقول يا رب ارحمنا يا رب اغفر لنا. هذا دعاء سموه دعاء مسألة. والافعال اللي تفعلها انت فعلك اصلا هو التقرب الى الله فانت تسأله الجنة بفعلك. هذا يسمى دعاء دعاء عبادة. لما تصلي لماذا تصلي؟ صلي مرضاة الله - 00:47:20

صلي ان الله ينجيك من النار. تصلي ان الله كذا وكذا. فهذي يسمونها دعاء عبادة. دعاء المسألة هو التصريح بالدعاء. فالشيخ الله قال انها اشتملت على الدعائين اني لا اضيع عمل عامل من من عمل عامل يعني يدل على العموم يقول كلها - 00:47:40

ثواب العقاب لا يضيع عمل امن منكم من ذكر او انثى. هذه اصلا الاية نزلت اه ام سلمة رضي الله عنها. سألت قالت يا رسول الله يعني الرجال لهم كذا وكذا وكذا. فرد جاء الرد من الله عز وجل ان الرجال والنساء في الاعمال سواء ولذلك قال من - 00:48:00

ذكر او انثى. يعني المجال مفتوح والسباق مفتوح للرجال والنساء. من شاء فليدخل في المضمار ويجتهد هذا امانه. ولذلك ذكر الله بعض صفات الاعمال الصالحة قال الهجرة اولا. والهجرة من اجل الاعمال - 00:48:20

هاجروا واخرجوا من ديارهم واوذوا في سبيلي وقاتلوا وقتلوا وهذي ايضا يا شيخ عبد الاله تعيدها الى غزوة احد قاتلوا اوذوا ارجو وقاتلوا وقتلوا لاكفرن عنهم سيئاتهم ولا يؤخذنهم جنات - 00:48:40

من تحتهم انهار ثوابا من عند الله. والله عنده حسن الثواب. كلمة ثواب من عند الله هذي تكفي. تكفي انك وصلت الى اعلى المراتب ان الله اعطاك ثوابا من عنده. والثواب هو الجزاء الحسن. يثيبهم يجزيهم الجزاء الحسن. مع ان كلمة الثواب ترى تطلق على - 00:49:00
على الثواب الجزاء الحسن. والجزاء السيء العقوبة. هل ثوب الكفار ما كانوا يفعلون؟ ثوبوا نعم جوزو هذي فائدة يعني ولذلك الشيخ قيدها قال والله عنده حسن الثواب وصفه بالثواب الحسن طيب - 00:49:20
واصل. احسن اليك. قال تعالى لا يغرنك تقلب الذين كفروا في البلاد متاع قليل ثم مأواهم جهنم وبئس المهاد لكن الذين اتقوا ربهم لهم جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها. نزلا من عند الله وما عند الله خير للابرار - 00:49:40
وهذه الاية المقصود منها التسلية عما يحصل للذين كفروا من متاع الدنيا وتنعمهم فيها. وتقلبهم في البلاد بانواع التجارات والمكاسب ونوع العز والغلبة في بعض الاوقات. فان هذا كله متاع قليل فان هذا كله. ايوة. متاع قليل - 00:50:00
ليس له ثبوت ولا بقاء بل يتمتعون به قليلا ويعذبون عليه طويلا. هذه اعلى هذه اعلى حالة. حالتي هذا هذه اعلى حالة تكون للكافر. وقد رأيت ما تؤول اليه. وام واما المتقون لربهم المؤمنون - 00:50:20
مع ما يحصل له من عز الدنيا ونعيمها لهم جنات تجري من تحت الانهار خالدين فيها فلو قدر انهم في دار الدنيا قد حصل لهم كل بؤس وشدة لكان هذا بالنسبة الى النعيم المقيم والعيش السليم والسرور والحبور والبهجة نزرا يسيرا ومنحة في سورة في - 00:50:40
محنة ولهذا قال تعالى وما عند الله خير للابرار وهم الذين برت قلوبهم فبرت اقوالهم وافعالهم فاثابهم البر والرحيم به اجرا عظيما وعطاء جسيما وفوزا دائما. يعني انا اقول لك حقيقة لي تدبر يتدبر يتدبر الايات فعلا - 00:51:00
يجد ورائها اشياء عظيمة. انا اقول هذه ايضا ترجع الى غزوة احد. ما وجهها؟ ان ان الكفار الذين وسروا بانهم قتلوا المسلمين وهزموا وكذا واهزموهم وفعلوا ما فعلوا رد الله عليهم قال - 00:51:20
لا يغرنك تقلب لك في البلاد. لو اعطوا ولو دانت الحرب معهم او ضدهم او حصل لهم ما حصل هذا لا تغتر به لا تغتر به. انهم يتقلبون في البلاد كيف شاءوا. وانهم عندهم من الخيرات والتجارات والمكاسب - 00:51:40
والعزة والغلبة شايف في بعض الاوقات كل ذلك متاع قليل. ولكن العبرة بالخواتيم لانه قال مرواهم جهنم لو اعطوا مواهم جهنم وبئس المهاد وهذي الاية عامة حتى في زماننا. مهما حصل لهؤلاء الكفار من التوسع بالنعم فالنتيجة ما هي - 00:52:00
النتيجة موعدهم جهنم وبئس المهاد. ولذلك عق بقوله لكن استدراكي لكن استدراك اتقوا ربهم لهم جنات تجري من تحتهم فيها نزل من عند العبرة بالخواتيم العبرة بما عند الله. العبرة بالدار الاخرة اما الدنيا متاع - 00:52:20
ولذلك ما ما تهتم بهذا جاءك او ذهب. الكلام في النتيجة في الاخير. هذه النزل من عند الله. والنزل ما يعد ما يعد الضيف ما يعد للضيف الله عز وجل قد قد يعني اعد لهم هذا النزل العظيم وما عند الله - 00:52:40
خير واعظم واكثر لمن؟ للابرار الذين كثرت اعمالهم. الابرار جمعه بر. الابرار. والبررة جمع غبار. شايف؟ البار يقال هذا بار بوالديه. وهؤلاء بررة بوالديهم. واضح والابرار جمعوا بر. والبر كثير الطاعات. كثير الطاعات. والله من اسمائه البر لانه كثير - 00:53:00
يعطيني جزاء الكثير. سبحان الله العظيم يعني كلمة الابرار هذي لها دلالة ان هؤلاء وصلوا الى هذه المراتب بكثرة اعمالهم. فمن يكون من الابرار؟ من الذي بر في اعماله؟ هذي تحتاج منا اننا فعلا الانسان يراجع نفسه. تجد الكثير - 00:53:30
مقصر باشياء كثيرة تفوته اشياء كثيرة. يعني انت الان من منذ اصبحت الصباح الى الان الى هذه الساعة كم ذكرت الله وسبحت وهللت واكثرت اصبح لسانك رطبا ها من ذكر الله قليل الغفلة عمت علينا حقيقة - 00:53:50
تصدقت اليوم من صدقة؟ كم فعلت كذا؟ كم كذا؟ تجد هناك قصور كثير من الناس في الصلاة في كذا في العبادات كم انت صليت اليوم خمس صلوات فرض ومعها السنن عطني صلاة واحدة خشعت فيها خشوعا كاملا من اوله لاخرها في قصور قراءتك للقرآن - 00:54:10
هل قرأت؟ لو فرضنا انك قرأت اليوم حزبك ما هذه القراءة اللي قرأتها؟ فيها تدبر فيها تأمل؟ يعني حقيقة نحن مقصرون في اشياء

كثيرة لذلك سبحان الله العظيم يعني كلمة الابرار هذي تجعلنا يعني نعيد النظر في انفسنا ننظر ونتأمل فيها فعلا في في قصور منك - 00:54:30

وفي تقصير في حق الله عز وجل والسابقون الاولون لذهبوا ما نصل عندهم وهم الابرار ونحن المقصرون حقيقة يعني في الحقيقة يعني يعني المسألة منا تحتاج يعني ضياع الوقت غلب علينا الغفلة غلبت علينا انشغال بالدنيا غلب علينا اشياء - 00:54:50

جعلتنا فعلا لا ندخل في قضية الابرار حتى الانسان المسكين يعني يشعر بنفسه في قصور قصور جدا الا ان يرحمنا الله برحمته سبحانه طيب خاتمة السورة وانت تلاحظ السورة من اول الى اخرها يا في غزوة احد يا في اهل الكتاب - 00:55:10

النصارى والله سبحانه وتعالى من من من يعني حكمه الدقيق سبحانه وتعالى الحكيم العدل انه يعطي كل ذي حق حقه وينصف ولو كان كافرا ينصف له. ولذلك في في وسط السورة او او في في ربعها الاول قال الله عز وجل لما - 00:55:30

لما ذكر اهل الكتاب وما انزل الله بهم العقوبات لما قال ضربت عليهم الذلة وضربت عليهم المسكنة ها وعدهم بالوعيد وباعوا بغضب الله قال ليسوا سواء. من اهل الكتاب امة قائمة. وهنا يختم الله السورة برسالة - 00:55:50

الكتاب الذين امنوا يشرفهم بهذا بهذا الوعد العظيم. ان منهم من امن وله جزاء الحسن. فهذا وعد تفضل احسن اليك قال الله تعالى وان من اهل الكتاب لمن يؤمن بالله وما انزل اليكم وما انزل اليهم خاشعين لله - 00:56:10

خاشعين لله لا يشترون بايات الله ثمنا قليلا اولئك لهم اجرهم عند ربهم. ان الله سريع الحساب. يا ايها الذين امنوا اصبروا وصابروا ورابطوا واتقوا الله لعلكم تفلحون. اي وان من اهل الكتاب طائفة موفقة للخير يؤمنون بالله ويؤمنون بما انزل اليه - 00:56:30

ما انزل اليهم. وهذا الايمان النافع لا كمن يؤمن ببعض الرسل والكتب ويكفر ببعض. ولهذا لما كان ايمانهم عاما ايا صار نافعا فاحدث لهم خشية الله وخضوعهم لجلاله. الموجب للانقياد لاوامره ونواهيه والوقوف عند حدوده وهؤلاء - 00:56:50

الكتاب والعلم وهؤلاء اهل الكتاب والعلم على الحقيقة. كما قال تعالى انما يخشى الله من عباده العلماء. ومن تمام خشيتهم انهم لا يشترون بآيات الله ثمنا قليلا فلا يقدمون الدنيا على الدين كما فعل اهل الانحراف الذين يكتمون ما انزل الله ويشترون به ثمنهم - 00:57:10

قليلة واما هؤلاء فعرفوا الامر على الحقيقة وعلموا ان من اعظم الخسران الرضا بالدون عن الدين. والوقوف مع بعض الوضع النفسي السفلية وترك الحق الذي هو اكبر حظ وفوز في الدنيا والاخرة. فاثروا الحق وبين فاثروا - 00:57:30

الحق وبينوه ودعوا اليه وحذروا عن الباطل. فاثاب وحذروا وحذروا عن الباطل. وحذروا عن الباطل. فاثابهم الله ذلك بان وعدهم الاجر الجزيل والثواب الجميل. واخبرهم بقربه وانه سريع الحساب. فلا يستبطئون ما وعدهم الله لان ما هو ات - 00:57:50

حصوله فهو قريب. وثم حظ المؤمن على ما يوصلهم الى الفلاح وهو الفوز بالسعادة والنجاح وان الطريق الموصل الى ذلك لزوم الصبر وان الطريق الموصل الى ذلك لزوم الصبر الذي هو حبس النفس على ما تكرهه من ترك المعاصي ومن الصبر على المصائب وعلى - 00:58:10

الثقيلة على النفوس فامرهم بالصبر على جميع ذلك والمصابرة. فامرهم بالصبر على ذلك. والمصابرة هي الملازمة استمراره على ذلك على الدوام ومقاومة الاعداء في جميع الاحوال. والمرابطة وهو لزوم المحل الذي يخاف من وصول - 00:58:30

للعدو منه وان يراقبوا اعداءهم ويمنعوهم من الوصول الى مقاصدهم. لعلهم يفلحون يفوزون بالمحبوب الديني والدنيوي الاخروي وينجون من المكروه كذلك. فعلم من فعلم من هذا انه لا سبيل الى الفلاح بدون الصبر والمصابرة والمرابطة المذكورات - 00:58:50

فلم يفلح من افلح الا بها ولم يفت احدا الفلاح الا بالاخلال بها او ببعضها. والله الموفق ولا حول ولا قوة الا تم تفسير سورة ال عمران والحمد لله على نعمته ونسأله تمام النعمة. اي نعم هذي خاتمة جميلة فيها بيان عدل الله - 00:59:10

وتعالى في اهل الكتاب لما ذكر مثالبهم وقبائحهم حكم في من امن منهم بانهم قال يعني ان من اهل كتابي لمن اهل كتاب عيظية بعض اهل الكتاب لمن يؤمن بالله وما انزل اليكم وما انزل اليهم يعني يأمنون - 00:59:30

في كتابكم وكتابهم وهذا الايمان اثر فيهم واصبحوا خاشعين لله واثر فيهم انهم لا يشترون بايات الله ثمن قليل كما يفعله فوعدهم

بهذا الجزاء فقال اولئك لهم اجر عند ربهم ان الله سريع الحساب في سرعة جزائهم سبحانه وتعالى - 00:59:50
خاتمة السورة النداء للمؤمنين ويدخل في ذلك يدخل في ذلك مؤمن اهل الكتاب. يا ايها الذين امنوا اصبروا وهذي ايضا مثل ما ذكرنا عائدة لما وقع في غزوة احد يا ايها الامس اصبروا اصبروا في هذه - 01:00:10
ما حصل لكم ينبغي ان يقابل بالصبر. واصبروا ايضا في في المواطن الاخرى وصابروا. الفرق بين الصبر الصبر والمصابرة ان الصبر انسان بنفسه يصبر. والمصابرة ان يحث غيره على اي نعم مثل المعاونة - 01:00:30
والمظاهرة بعظهم يظاهر بعظ بعظهم يعاون بعظ فالمصابرة بين اثنين دائما الفعل فاعل يكون مثل تخاصم تقاتل ونحو ذلك. فالمصابرة يعني حث بعضهم على بعض. الشيخ هنا ماذا قال؟ قال المصابر الملازمة - 01:00:50
والاستمرار على ذلك وهذا معنى صحيح. يعني اصبر واستمر. اصبر واستمر. مثل قوله تعالى الذين امنوا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته يعني الزموا تقوى الله عز وجل. ولا تموتن الا وانتم مسلمون. فقوله اصبروا وصابروا يدخل في ذلك المصابرة وهي بعض - 01:01:10
يعين بعض على المصابرة وان يستمر لا ان يصبر في وقت دون وقت. ورابطوا هذه في الثغور كما هو واضح. واتقوا الله لعلكم تفلحون لان الصبر يحتاج الى تقوى والتقوى مع الصبر. والنتيجة ان من فعل ذلك فقد افلح الفلاح - 01:01:30
قال قال فلم يفلح من افلح الا بها ولم يفت احد الفلاح الا بالاخلال بها. فلاح الفوز بالمطلوب والنجاة المرهوب. كل ذلك يحصل في هذا هذا الشيء. بعد هذه السورة - 01:01:50
سورة النساء. انت لما تتأمل وسبحان الله العظيم تتدبر الايات اكثر واكثر. تجد ان سورة البقرة يعني يعني اولا انها حذرت المؤمنين من صفات اليهود خاصة وبيان قبائح اليهود ومواقفهم السيئة مع - 01:02:10
مع الله مع رسله مع المؤمنين مع كذا وكشفت عوارهم ثم تأتي بعد في نصفها الثاني توجيهات للمؤمنين في عباداتهم وصلاتهم وغيرها والحج والصيام وكذا الى اخره. سورة ال عمران تحذر مما عليه النصارى - 01:02:30
من كفرهم وشركهم بالله وتأليهم عيسى وغير ذلك كل هذا وغلوهم بعض الشبهات التي تمسكوا بها كل السورة تعالج هذا الموضوع ثم في النصف الثاني تتحدث عن المؤمنين وعن ما حصل لهم من هذه الغزوة وانه ينبغي الثبات وينبغي - 01:02:50
الصبر والتحمل والى دروس وعبر جميلة. فاذا الانسان فهم هذا الشيء وعرف عدوه من اليهود والنصارى وعرف موقف من الايمان تأتيك سورة النساء. فيها احكام مهمة لحياة المسلم. فبدأها الله سبحانه وتعالى سورة النساء - 01:03:10
سنتكلم عنه ان شاء الله. بدأها باولا مثل ما يقال يعني الاسرة الاولى وهي يعني يعني التأسيس الاول للاسرة الاولى. ادم. ادم وحواء والبيت. الزوجة والزوجة مال الزوج وما عليه والعشرة الزوجية بينهما هذي اخذت حوالي يمكن ثلاثين اية او تزيد الى ان قال فابعثوا حكما - 01:03:30
هذا كله يتعلق بعلاقة الزوج بزوجته. يدخل في ذلك الاموال والمهور والزواج ومن يجوز من لا يجوز وكل هذي والعشرة والى غيره والطلاق واحكام كذا هذي كلها تدخل في هذا الشيء ثم بعد ذلك - 01:04:00
تنتقل من العلاقة الاسرية لبيت في البيت الى ما حول البيت. وهم المسلمون حولك ولذلك قالوا اعبدوا الله ولا تشركوا بي شيئا والوالدين احسانا وبذي القربى واليتامى الجيران والاقارب وكذا. ثم بعد ذلك تتسع الدائرة الى الى العلاقة المسلمين مع - 01:04:20
مع المنافقين مع اليهود مع النصارى مع اعدائهم الحروب الجهاد القتال صلاة الخوف آآ مع اليهود مع النصارى مرة ثانية تعود في خواتيمها تجد لها يعني السورة تتحدث عن علاقات. عن العلاقات بشتى انواعها. وذكر - 01:04:40
ايضا حقوق حقوق للمسلم حقوق للزوجة ما لها من حقوق وما عليها الابناء ما لهم من حقوق وما عليهم حقوق العبد مع ربه. ربك الله له حقوق عليك. وحقوق الوالدين وكذا وكذا بعد السورة عجيبة سبحان الله العظيم - 01:05:00
ان شاء الله اننا سندخل بها ونجد فيها ماشية ويعني ما ما ان شاء الله يوفق الله عز وجل لنا الخير الكثير في تدبرها. اسأل الله التوفيق والسداد والله اعلم - 01:05:20

01:05:30 -